التقابل الدلالي في أمثلة مختارة من خطب ورسائل وأقوال الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

المدرس المساعد
رضية عبد الزهرة كيطان الإبراهيميّ
وزارة التربية - مديرية تربية النجف

Semantic encounter in selected examples of sermons, letters and statements of Imam Hassan al-Majatbi (as)

Asst Lect.
Radhiya Abdul-Zahra Kaitan AlIbrahimi.
Ministry of Education - Najaf Education Directorate
E-mail: rthea.abid@gmail.com

الملخّص :

نشأ الإمام الحسن المجتبى" عليه السلام" في بيت الوحي وتربى في مدرسة التوحيد ، واستمد معارفه من القرآن الكريم ومدينة العلم ، وقد طوع مفرداته من خزينه اللغوي الثري المستمد منهما في خطبه ورسائله وأقواله ، وقد وظف التقابل الدلالي ؛ لقدرته على إيصال المعنى المطلوب والتأثير في المتلقي ، وقد تنوعت صور التقابل عنده ، فقد استعمل الالفاظ المتقابلة تقابلًا تامًا وشائعة الاستعمال من دون اضطرار منه أن يبدلها، وهو ما يعرف بـ(التقابل اللفظي) ، أو قد تكون الألفاظ غير متجانسة وهو: (التقابل المعنوي) ووظف (التقابل الموقفي) وهنا التقابل لا يظهر عن طريق مفردة محددة سواء أ لفظية كانت أم معنوية بل يظهر عن طريق تناقض بين مواقف أهل البيت"ع" ومواقف أعداءهم .

الكلمات المفتاحية : التقابل – خطب - رسائل - أقوال – الإمام الحسن - اللفظي - المعنوي- الموقفي

Abstract:

Imama Haasan has brought up in the house of Messenger Mohammad and his hily progeny. He receiveg his knowledge and style abilities from this heritage. He used sifferent styles to persuade others of his goals. He utilized semantic contrast of different types such as verbal one and formal ones. There is a specoal use of additional kind which is functional or situational contrast innwhich he indicates his differrence and contrast with his own enemies .

Keywords: Meeting - Speeches - Messages - Sayings - Imam Hassan - Verbal - Moral – Attitude

المقدمة

ولِد الإمام الحسن "عليه السلام" في المدينة المنورة ليلة النصف من رمضان من السنة الثالثة للهجرة ، ونشأ برعاية جده النبي محمد " صلى الله عليه وآله" وأبيه علي بن ابي طالب "عليه السلام" وأمه فاطمة الزهراء "عليها السلام" وهو أول مولود يولد من سلالة النبي "صلى الله عليه وآله" وقد نشأ وترعرع في كَنف هذه الأسرة الكريمة الطيبة متزوداً بالحنان والمحبة والإيمان من جده العظيم " صلى الله عليه وآله " ، وكانت أبرز صفاته الحلم والكرم(١) وقد رافق أباه في جميع مراحل حياته ونصرهُ بسيفه ولسانه وشهد معهُ كلّ معاركه ، وقد تولى منصب الإمامة بعد استشهاد أبيه فبايعهُ الناس بالخلافة ، وحصلت بينهُ وبين معاوية بن أبي سفيان مراسلات حادة أعقبها اعلان الحرب بينهما ثم حدثت بعدها خطوب وأزمات شلت خطط الإمام "عليه السلام" في الحرب فصالح وسلم الأمر إلى معاوية(٢) .

وقد عاش الإمام الحسن "عليه السلام" في مرحلتين :

الأولى : مرحلة انهيار حكومة العدالة الإلهية في عهد أبيه الإمام علي" عليه السلام".

الثانية : مرحلة إقامة نظام الحكم القبلي الأموي على يد معاوية ، وكانت مسؤولية الإمام الحسن "عليه السلام" هي الحفاظ على المنهج الإسلامي من الضياع قبل أن يتحول إلى منهج أموي بعد دخوله مرحلة نظام الحكم .

في هذا البحث سنعرّف التقابل الدلالي بإيجاز غير مخل ثم نتناول أنواع التقابل الدلالي الوارد في رسائل الإمام وخطبه وأقواله ، وسنورد ما ورد فيها من تقابلات بين مفرداتها وستكون هذه التقابلات على ثلاثة مباحث يسبقها تمهيد نعرّف فيه بهذا المصطلح وأنواع التقابل الدلالي .

التمهيد

الإمام الحسن "عليه السلام" عاش في مدة مليئة بالتناقضات وقد كان "عليه السلام" ((خطيبًا مفوهًا من أبرع الخطباء وأقدرهم على الارتجال والإبداع في القول))(٣) وقد وظف التقابل في رسائله وخطبه وأقواله ؛ لأنّ هذا الأسلوب يُعدّ وسيلة من الوسائل التي يوظفها مبدع النص في نقل أحاسيسه وأفكاره والتعبير عن موقفه إزاء الواقع الذي يعيشه ، فالتقابل ينماز بالتعبير المفاجئ والإيحاء ويضفي على النص قوة أكثر ويؤثر على النفس ؛ لقدرته على إثارة الانفعال ، ويوضح المعنى المطلوب ويجعل الألفاظ مترابطة ترابطًا

قويًا ؛ لأنّ المعاني يستدعي بعضها بعضًا ، وينقل لنا التقابل التباين السطحي والعميق في الصورة و الحدث عن طريق الجمع بين كلمتين متقابلتين[٤] ، وقد وردت الإشارة الى هذا المصطلح عند سيبويه بقوله : ((اعلم أنَّ من كلامهم اختلافَ اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين))[٥] ، وقد اطلق علماء العربية القدامى على هذا المصطلح تسميات عدة فهناك من سماهُ (التكافؤ)[٦] ، وبعضهم اطلق عليه (التضاد)[٧] ، وقسم سموه(الضد)[٨] ، وغيرها من الأسماء ، نحو : النقيض ، المطابقة ، المقابلة ، العكس[٩] ، أمّا العلماء المحدثون فقد اطلقوا عليه : التخالف ، التضام[١٠] ، وكل هذه التسميات لا تخرج عن التعريف الذي أورده علماء العربية القدامى والمحدثين ، ومصطلح (التقابل) اطلقه أحد العلماء المحدثين[١١] وأورد له ثلاثة تعريفات ، هي : ((اختلاف دلالة لفظين أو أكثر اختلافًا عكسيًا تضاديًا متناقضًا))[١٢] .

أو هو((ثنائيات لفظية مختلفة تقابل ثنائية دلالية تقابلًا متضادًا متناقضًا))[١٣] ، أو: ((وجود لفظينِ يحمل كُلٌ منهما عكس المعنى الَّذي يحمله الآخر))[١٤] ، وقد تنوعت صور التقابل الدلالي في خطب الإمام ورسائله ومحاوراته ، ففي بعض الأحيان تأتي الألفاظ متقابلة تقابلًا تامًا وشائعة الاستعمال من دون اضطرار منه أن يبدلها ، نحو : (المعروف) و(المنكر) ، (الكفر) و (الإيمان) ، (قديم) و (حديث) أو يقابل بين الفعل والاسم ، نحو: (كثّركم) و (القلة) وغيره وهذا يسمى : (التقابل اللفظي) ، وقد تكون الألفاظ غير متجانسة ، نحو: (الحق) و (الشرك) ، وهذا يسمى : (التقابل المعنوي) ، وهناك نوع آخر هو (التقابل الموقفي) وهنا التقابل لا يظهر عن طريق مفردة محددة سواء أ كانت لفظية أم معنوية بل يظهر من طريق التقابل في المواقف المتناقضة ، وخطب الإمام ورسائله مرتبطة ويصعب علينا فصل المفردات التي تقع ضمن التقابل اللفظي عن غيرها من المفردات التي تدخل في حيز النوعين الآخرينِ من التقابل اللذين ضمهما البحث ، فالفقرة المجتزأة من الخطبة أو الرسالة -التامة المعنى- قد تضم الأنواع الثلاثة من التقابل الدلالي وهذا التداخل جعلني أورد بعضًا من هذه التقابلات في غير موضعها من البحث .

المبحث الأول

التقابل اللفظي

في هذا النوع من التقابل يأتي مبدع النص بالمفردة ويقابلها بما هو مألوف من المفردات في التقابل ، ومما ورد من التقابل اللفظي عند الإمام "عليه السلام" :

- قرُب x متباعدون :
- صدّقه x يكذّبون :
- أمروا بالمعروف X انهوا عن المنكر :

بعد مقتل الخليفة (عثمان بن عفان) وقف الإمام الحسن "عليه السلام" في الناس فقال بعد الحمد والثناء : ((أيها النّاس أنّا جئنا ندعوكم إلى الله وإلى كتابه وسنة رسوله وإلى أفقه من تفقه من المسلمين ...إلى من سبق النّاس الى كل مأثرة إلى من كفى الله به رسوله ... فقرُب منه وهم متباعدون ... وصدّقه وهو يكذّبون ...وهو يسألكم النّصر ويدعوكم إلى الحقّ ويأمركم بالمسير إليه لتؤازروهُ وتنصروهُ على قوم نكثوا راية بيعته وقتلوا أهل الصّلاح من أصحابه ومثّلوا بعماله ... فاشخصوا إليه رحمكم الله فامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر))[١٥] .

وظف الإمام "عليه السلام" الألفاظ المتقابلة (قرُب ، متباعدون) ، (صدّقه ، يكذبون) ليبين شخصية أبيه المناقضة لهم ، فالإمام "عليه السلام " هو أول من صدّق الرسول "صلى الله عليه وآله" وهم كذّبوه ، وكان قريبًا منه يدافع عنه بروحه وسلاحه وهم بعيدين عنه ، ونجد أن الإمام قد أتى بالصيغة المقابلة من دون أن يكون هناك تطابقًا تامًا لها صرفًا واشتقاقا ؛ وذلك لأنّ الصّورة استدعت ذلك ، فقد قابل الإمام بين الفعل (قرُب) واسم الفاعل(متباعدون) لدلالة الأخير على الثبوت والرسوخ ، وقابل بين الفعل (صدّقه) بصيغة المفرد وبين (يكذّبون) بصيغة الجمع ؛ فأبوه "عليه السلام" اختار طريق الحق على الرغم من كثرة أعداء النبي، والإمام يعلم معرفتهم بهذه الفضائل إلا أنه أراد من هذا التقابل إلقاء الحجة عليهم ، لعلهم يرجعون إلى رشدهم ، وهذا الشيء ليس جديدًا أو غريبًا عليهم فأهل البيت "عليهم السلام" لهم تأريخ مليء بالمواقف المُشرِّفة والنبيلة تجاه مَنْ يسيء إليهم ؛ لأنهم حجة الله على عباده ورحمة وهداية للناس جميعًا، فأراد الإمام هدايتهم إلى الطريق القويم ،

ويستمر الإمام بخطبته داعيًا الناس إلى مؤازرة أبيه ونصرته على قوم نكثوا بيعته ويطلب منهم المسير إليه ويقابل الإمام بين (أمروا بالمعروف) و(انهوا عن المنكر) فنصرة أبيه وترك محاربته هي دعوة الى المعروف ونهي عن منكر.

- بايعوه X نكث :

من خطبة له بعد مقتل عثمان قال : ((ولقد تداكَ النّاس عليه تداك الإبل الهيم عند ورودها فبايعوه طائعين ونكث منهم ناكثون)) .

يصف الإمام الحسن "عليه السلام" حال الناس عندما بايعوا أباه وكانوا يتدافعون في سيرهم مشبهًا تدافعهم بتدافع الإبل العطاش عند ورودها الماء وبعدها نقض بعضٌ منهم هذه البيعة ، فقابل الإمام بين(بايعوه) و(نكث) و((تداك ... أي تدافع في سيره)[١٦]) و((إبلٌ هِيم ، عِطاش))[١٧] ، وقد استمد الإمام هذا التشبيه من قوله تعالى ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾[١٨] ، وقد روي عن الإمام علي "عليه السلام" أنه قال :((أمرني رسول الله "صلى عليه وآله وسلم" بقتال النّاكثين والمارقين والقاسطين))[١٩] وقد قاتلهم الإمام "عليه السلام " يوم وقعة الجمل .

- دنياه X آخرته :

من كلمة للإمام "عليه السلام" يوم معركة صفين يقول: ((أن الله اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وأنزلَ علينا وحيه وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئًا الا انتقصه الله من حقه من عاجل دنياه وآخرته))[٢٠] .

قابل الإمام "عليه السلام" بين (دنياه) و(آخرته) ليعبّر عن عقاب الله وسخطه على الذين يسلبون حق أهل البيت "ع" فعقاب الله واقع بهم لامحالة في الدنيا والآخرة ، وفي موضع آخر من رساله له "عليه السلام" بعثها إلى معاوية ، يقول : ((... فأسأل الله أن لا يؤتينا في الدّنيا الزّائلة شيئًا ينقصنا به في الآخرة))[٢١] .

أراد الامام هنا من التقابل بين (الدنيا) و(الآخرة) عقد مقارنة بين الحياة الزائلة الفانية وبين الحياة الأبدية ، فمعاوية اختار الدنيا وأهل البيت "عليهم السلام" اختاروا الآخرة ، ونلحظ في الرسالة تقابلا معنويا بين (يؤتينا) و(ينقصنا) ، فيؤتي بمعنى (يُعطي) ونقيضها (يأخذ) لكن الإمام "عليه السلام " استعمل (ينقصنا) بدلًا عنها ، فالإمام يسأل الله تعالى بأن لا يعطيهم

شيئًا يُنقصّهم به نعيم الآخرة فالإمام أراد أن يقول لمعاوية : أنتم كل طموحكم الدنيا وأهل البيت يسعون للآخرة .

• البشير X النذير:

بعد الانتهاء من دفن أبيه خطب الإمام "عليه السلام " في الناس قائلًا : ((أيها النّاس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وأنا ابن النّبي وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير وأنا ابن النّذير...))[٢٢] .

قابل الإمام بين الاسمين (البشير) و(النذير) للفخر بأبيه فالبشير هو : ((المَبَشِّرُ الذي يُبَشِّرُ القوم بأمر خير أو شر)) [٢٣] ، وقصد الإمام هنا المُبشر بالخير لأنه قابلها بكلمة النذير التي تعني : ((ومُحذِّر)) [٢٤] والانذار هو ((الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف))[٢٥] ، فالإمام علي "عليه السلام" قد بشرهم بالخير إن تمسكوا بالدّين وأنذرهم من عقاب الله اذا اتبعوا الشيطان .

- يؤتي X ينزع :
- أولكم X آخركم :
- قديمًا X حديثًا :
- شكرتم X كفرتم :

من خطبة له "عليه السلام " حينما تم الصلح بينه وبين معاوية حقنًا لدماء المسلمين ، قال :((الحمد لله الذي توحد في ملكه وتفرّد في ربوبيته يؤتي الملكَ مَنْ يشاء وينزعه عمَنْ يشاء والحمد لله الذي أكرم بنا مؤمنكم وأخرج من الشّرك أولكم وحقن دماء آخركم فبلاؤنا عندكم قديمًا وحديثًا أحسن البلاء إن شكرتم أو كفرتم))[٢٦].

في بداية خطبته يحمد الإمام الله تعالى الواحد في ملكه والمتفرد في ربوبيته وهو الوحيد القادر على العطاء والمنع وقد بيّن الإمام هذا المعنى من طريق التقابل اللفظي بين (يؤتي) و(ينزعه) ويستمر الإمام "عليه السلام " في خطبته ذاكراً نعم الله عليهم بأن خلص أولهم من الشرك وأنعم عليهم بنعمة الإسلام وحقن دماء آخرهم وقد وظف الإمام التقابل بين(أولكم) و(آخركم) ، ويقابل الإمام بين(قديمًا) و(حديثًا) وبين(شكرتم) و(كفرتم) ليوضح أن بلاء أهل البيت بهم سواء أكان قديمًا أم حديثًا فهو أحسن البلاء فلهم أجر عند الصبر على البلاء سواء أشكروا أم كفروا .

- مضى X ينتظر :

من خطبة له " عليه السلام " ، قال : ((والله لا ترى أمة محمد خفضًا ما كانت سادتهم وقادتهم بني أمية وقد وجه الله إليكم فتنة لن تصدروا عنها حتى تُهلكوا لطاعتكم طواغيتكم وانضوائكم الى شياطينكم فعند الله احتسب ما مضى وما ينتظر من سوء دعتكم وحيف حكمكم))[٢٧] .

قابل الإمام " عليه السلام " بين (مضى) و(ينتظر) وهو يؤنب الناس على اتباعهم بني أمية وطاعتهم لهم فطريق بني أمية طريق الشيطان ، ويخاطبهم بأنه يطلب الأجر من الله في الذي مضى والذي ينتظره من سوء دفعهم وعنفهم وظلمهم .

- أعزكم X الذّلة :
- كثّركم X القلة :

يقول الإمام " عليه السلام " ((أن الله خلصكم من الجهالة وأعزكم بعد الذّلة وكثّركم بعد القلة بنا))[٢٨].

قابل الإمام بين الفعل (أعزكم) والاسم(الذلة) وبين الفعل(كثّركم) والاسم(القلة) مُذكرًا اتباع بني أمية بفضل الله عليهم فهو من خلصّهم من الجاهلية ورفعهم بعد الذلة وكثّرهم بعد قلتهم .

- تقرّ X تنكر :

أشار عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وعقبة بن ابي سفيان والمغيرة بن شعبة على معاوية بأن يبعث في طلب الإمام الحسن ويعيره ويوبخه ويخبره بأن أباه قد قتل عثمان ، فأرسل معاوية يطلبه نزولًا عند رغبتهم فجاء الإمام " عليه السلام " ودخل على معاوية وهم جلوس عنده فقال له معاوية: يا أبا محمد إن هؤلاء قد بعثوا إليك وعصوني فرد عليه الإمام " عليه السلام " : ((سبحان الله ! الدّار دارك والأذن فيها إليك والله إن كنت أجبتهم إلى ما أرادوا وإلى ما في نفوسهم فإني لأستحي لك من الفحش وإن كانوا غلبوك على رايك فإني لأستحي لك من الضّعف فأيهما تقر وأيهما تنكر؟))[٢٩].

أراد الإمام عن طريق التقابل بين الفعلين (تقر) و(تنكر) الاستفهام الانكاري من معاوية أيّ الأمرين يقره وأيّهما ينكره أهو الانصياع إلى سوء نية الأربعة المذكورين الذين

أرادوا الشر بالإمام فإذا كان معاوية كذلك فهو مثلهم ، وإذا كان مغلوبًا على أمره فهو ضعفٌ منه ، فسكت الحضور بعد هذا الجواب البليغ من الإمام ولم يرد معاوية عليه .

- تسرون X تظهرون :
- الكفر X الإيمان :
- راضٍ X ساخط :

في محاورة له مع معاوية يذكر فضائل أبيه الإمام علي "عليه السلام" يقول : ((أنشدكم الله هل تعلمون أنه أول النّاس إيمانًا وأنك يا معاوية من المؤلفة قلوبهم تسرون الكفر وتظهرون الإيمان وتستمالون بالأموال ؟؟... أنشدكم بالله ألستم تعلمون أنه صاحب راية رسول الله يوم بدر...! ثم لقيكم يوم أحد ويوم الأحزاب ومعه راية محمد... وفي كل ذلك يفتح الله له ويفلج حجته وينصر دعوته ويصدع حديثه ورسول الله في تلك المواطن كلها عنه راضٍ وعليك وعلى أبيك ساخط))[٣٠]

قصد الإمام من التقابل بين (تسرون) و(تظهرون) وبين (الكفر) و(الإيمان) عقد مقارنة بين أبيه وبين معاوية فالإمام علي" عليه السلام" كان أول من آمن بالرسول بينما معاوية وأبوه فهم من المؤلفة قلوبهم والمؤلفة قلوبهم : هم قومٌ من سادات العرب دخلوا الإسلام ولكن قلوبهم غير مؤمنة وقد أمر اللّه تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في أول الإسلام بتَألُّفهم وكان النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" يعطيهم من الزكاة حتى يقربهم وليُرَغِّبوا مَن ورائهم في الإسلام فلا تَحْملهم الحَمِيَّةُ مع ضَعْف نيّاتهم على أن يكونوا إلباً مع الكفار على المسلمين وقد نَفَّلهم النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" يوم حنَين تألُّفاً لهم منهم، فأعطى أبا سفيان بن حرب أربعين أوقية ومائة من الإبل وأعطى أبنه معاوية مثلها ، وأعطى حكيم بن حزام مائة من الإبل ، ومثلها للنضر بن الحارث وأسيد بن حارثة وللأَقرَع بن حابس التميمي ، وعيينة بن حصن الفزاري ، وغيرهم[٣١] ، فهم يكتمون الكفر ويظهرون الإيمان وبهذا التقابل وضح الإمام حقيقة نفوسهم فهم أعداء الإسلام ، ويستمر الإمام بذكر تأريخ أبيه المشرّف ، ففي يوم بدر وأحد والأحزاب كان يحمل راية محمد ، ويمضي الإمام في محاورته موظفًا التقابل اللفظي بين اسمي الفاعل(راضٍ) و(ساخط) فقد ذكر الإمام نعم الله على أبيه الذي كان النصر حليفهُ في كل معركة خاضها فأظهر الله حجته ونصره عليكم ، ففي كل معاركه كان رسول

الله عنه راضيًا وعليكم غاضبًا ، فجاء التقابل بين اسمي الفاعل منسجمًا مع الغرض الذي أراده الإمام "عليه السلام"

- أولياء X أعداء :

في محاورة له "عليه السلام" مع عمرو بن العاص ، يقول : ((إن لأهل النّار لعلامات يعرفون بها الحادا لأولياء الله وموالاة لأعداء الله))[٣٢] .

قابل الامام تقابلًا لفظيًا بين(أولياء) و(أعداء) قال الجوهري : ((العَدُوُّ: ضِدُّ الوَلِيِّ))[٣٣] ، فأعداء الله يظلمون أولياء الله وينصرون اعداءه وهذه من علامات أهل النار، وقدم الإمام لفظ الأولياء على الأعداء ، ((لأنه في مقام الحديث عن عداوة الشيطان وكيده الصريح في اضلال بني آدم))[٣٤] ، ونلحظ أن الإمام قد قابل معنويًا بين (الحادا) و(موالاة) فالموالاة تقابلها في اللغة (المعاداة) لكن الإمام استبدلها بـ(الحادا) التي تعني: الظلم والميل عن طريق الحق[٣٥] فالذي يعادي أولياء الله يكون قد ظلمهم وظلم نفسه ومال عن طريق الحق وقد استمد الإمام "عليه السلام " هذه اللفظة من قوله تعالى :﴿ **وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ** ﴾[٣٦] .

- البرّ X الفاجر :

من كلمة له "عليه السلام" يخاطب سفيان بن أبي ليلى النهدي يقول :((أبشر يا سفيان فإن الدّنيا تسع البرّ والفاجر))[٣٧] .

قابل الإمام تقابلًا لفظيًا بين اسمين متناقضين(البرّ) و(الفاجر) ؛ ليبين حقيقة هذه الدنيا المتسعة للإنسان الصالح والفاجر .

المبحث الثاني

التقابل المعنوي

عن طريق تتبعنا لكلام الإمام الحسن "عليه السلام" وجدناهُ في بعض الأحيان يستبدل مفردة مكان أخرى غير شائعة الاستعمال تقابليًا إن وردت في سياق التقابل؛ ليستثمر إمكانية هذه المفردة في خلق أوسع دلالة ممكنة لإيصال المعنى المطلوب ؛ لأنّه ((لا يمكن فهم أيّة كلمة على نحو تام بمعزل عن الكلمات الأخرى ذات الصلة بها والتي تحدد معناها . ولو نظرنا الى المسألة من وجهة نظر دلالية لوجدنا من الأفضل اعتبار البنية المعجمية للغة – بنية

مفرداتها – شبكة واسعة معقدة من كلمات المعنى ، أيّ أنها تشبه نسيج العنكبوت الواسع المتعدد الأبعاد ، يمثل كل خيط فيه إحدى هذه العلاقات وتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة .))[٣٨] .

ومن التقابلات المعنوية الواردة عند الإمام "عليه السلام" :

- كفى X متخاذلون :

قال الإمام "عليه السلام" في خطبة له يذكّر الناس ببطولات أبيه "عليه السلام ":((أيها النّاس أنّا جئنا ندعوكم إلى الله وإلى كتابه وسنة رسوله ...إلى من قرّبهُ الله تعالى ورسوله قرابتين قرابة الدّين وقرابة الرّحم إلى من سبق النّاس إلى كل مأثرة إلى من كفى الله به رسوله والنّاس متخاذلون))[٣٩] .

استعمل الإمام "عليه السلام" في هذا التقابل مفردة بديلة ، فقد استعمل اسم الفاعل(متخاذلون) مقابل (كفى) ومن المألوف في الكلام استعمال (احتاج) مقابل (كفى) التي تعني : استغنى به عن غيره أو اكتفى به رسوله [٤٠] ، لكن الإمام استعمل متخاذلون التي تقابلها في اللغة (ناصرون)[٤١] ، وبهذا التقابل المعنوي لم يبتعد الإمام عن المعنى الذي يريد إيصاله وعن الدلالة التي يرمي إليها ، فالإمام علي "عليه السلام" كان خير ناصر ومعين للرسول بينما غيره قد تخاذل وانهزم ، مستعملًا في وصفهم اسم الفاعل ؛ لترسيخ تلك الصفة في الذين خذلوا الرسول "صلى الله عليه وآله" ، وبهذا التقابل بيّن الإمام "عليه السلام" حالتين متناقضتين ويمكن ان ندرج هذا التقابل ضمن التقابل الموقفي الذي سندرسه لاحقًا.

- الحق X الشّرك :

ومن التقابل المعنوي ، قوله "عليه السلام" في رسالة بعثها إلى معاوية ، يقول فيها : ((أمّا بعد فإنّ الله جل جلاله بعث محمداً رحمة للعالمين ومنة للمؤمنين وكافة للنّاس أجمعين ... فبلّغَ رسالات الله وقام بأمر الله حتى توفاهُ الله غير مقصر ولا وإن بعد أظهرَ الله به الحقَ ومحقَ به الشّركَ وقد خصّ به قريشًا خاصة))[٤٢] .

قابل الإمام "عليه السلام" تقابلًا معنويًا بين (الحق) و(الشّرك) ، فـ(الحق) يقابله في اللغة (الباطل) ، لكن الإمام "ع " استعمل (الشرك) ، فعلى يد النبي محمد "صلى الله عليه وآله" ظهر الحق واستؤصل الشرك .

- أكيس الكيّس X أحمق الحمق :
- التقي X الفجور:
- كتاب الله وسنة نبيه X الجور:

وردت هذه التقابلات عند الإمام "عليه السلام" من خطبة له يقول فيها : ((أيها النّاس أن أكيس الكيّس التقي وأحمق الحمق الفجور ، الخليفة من سار بكتاب الله وسنة نبيه وليس الخليفة مَنْ سار بالجورِ))(٤٣) .

في هذه الفقرة من الخطبة نجد مزواجة بين التقابلين : اللفظي والمعنوي ، فالتقابل اللفظي ورد في بداية الفقرة بين(أكيس الكيّس) و(أحمق الحمق) وبين (التقي) و(الفجور) فهنا الإمام "عليه السلام" يخاطب الناس موضحًا لهم أن أعقل العقلاء هو الانسان التقي الذي يخاف الله وأقل الناس عقلًا هو الفاجر ، ورد في لسان العرب ((الكَيِّسُ العاقل والكَيْسُ خلاف الحمق))(٤٤) ، إما التقابل المعنوي فقد ورد بين (كتاب الله وسنة رسوله) و(الجور) ، فالجور يقابله في اللغة : العدل ، لكن الإمام استبدله بـ(كتاب الله وسنة رسوله) فالخليفة العادل منهاجهُ كتاب الله وسنة رسوله ؛ لأنهما العدل بعينه وليس (الجور والظلم) .

- دينك X دُنياك :

وظف الإمام" عليه السلام" التقابل المعنوي بين(دينك) و(دنياك) في قوله :

((مَنْ نافسكَ في دينك فنافسهُ ، ومَنْ نافسك في دُنياك فألقها في نحرِه))(٤٥) .

(الدُّنيا) تقابلها في اللغة (الآخرة) ، والإمام استبدل (الآخرة) بـ(دينك) ؛ لأن من اراد الآخرة استوجب عليه الحفاظ على دينه والجهاد في سبيل ذلك ، فواجب على الإنسان أن تكون رغبته الوحيدة هي الفوز بالآخرة ، ويدع الرغبة في الدنيا ويتركها للذي يريدها ويسعى إليها .

المبحث الثالث

التقابل الموقفي

يُعرّف التقابل الموقفي بأنه : ((الموقف هو حدث ذو أهمية أو اختيار لحال من الأحوال الفكرية أو النفسية أو الاجتماعية، وأغلب المواقف ترد في نطاق العقائد والقيم الدينية التي جاء بها الإسلام، وما يضادها من قيم عاش عليها الإنسان وألفها، وكانت

في حقيقتها وواقعها ضالة ضارة))[٤٦] ، أو قد يكون التقابل الموقفي : هو وجود موقفينِ متناقضينِ للإنسان نتيجة الفطرة الموجودة داخله والتي جُبل عليها أو نتيجة لتباين مواقفه في الحياة .

ومن التقابل الموقفي الوارد عند الإمام "عليه السلام"

- صلّى X مُشركون :
- قاتل X منهزمون :
- بارز X محجمون :

يقول الإمام "عليه السلام " واصفًا مواقف أبيه "ع" تجاه الإسلام والرسول "ص" ومواقف الناس المضادة له : ((أيها النّاس أنّا جئنا ندعوكم إلى الله وإلى كتابه وسنة رسوله ... إلى مَنْ سبق النّاس إلى كل مأثرة إلى من كفى الله به رسوله ... وصلّى معهُ وهم مُشركون وقاتل معهُ وهم منهزمون وبارز معهُ وهم محجمون))[٤٧].

الإمام "عليه السلام" في هذه الخطبة يعرض موقفينِ متناقضينِ ، موقف أبيه الذي سبق الناس إلى كل مكرمة فقد صلّى مع الرسول بينما هم يشركون بالله ويعبدون الأصنام ، وهو يقاتل الكفار ويجاهد في سبيل الله وهم انهزموا وكفّوا عن القتال ، ونجد هنا تقابل شخصيات متناقضة ، شخصية الإمام "عليه السلام" التي يتمثل فيها التوحيد وعبادة الله والجهاد في سبيل اعلاء راية الإسلام ونصرة رسوله ويقابلها في الطرف الآخر شخصيات مناقضة للإمام "عليه السلام " ، شخصيات مُشركة بالله منهزمة ، ونلحظ مرة أخرى أن الإمام "عليه السلام" في وصف الطرف الآخر يوظف اسم الفاعل ؛ لدلالته على الثبوت والرسوخ، وفي محاورة للإمام مع معاوية وأتباعهِ يعرض الإمام حال أبيه وحال معاوية والحالينِ متقابلينِ متناقضينِ وهما :

- صلّى X كافر :
- بايع X كافر، ناكث :

يقول الإمام "عليه السلام" لمعاوية ومَنْ معه: ((أنشدكم الله أيها الرّهط أتعلمون أن الذي شتمتموه منذ اليوم صلّى القبلتينِ كليهما وأنت بالصّلاة يا معاوية كافر وتراها ضلالة وتعبد اللاّت والعزى غواية ؟ !

أنشدكم الله ! هل تعلمون أنه بايع البيعتينِ كليهما (بيعة الفتح وبيعة الرّضوان) وأنت يا معاوية بإحداهما كافر وبالأخرى ناكث ؟))[٤٨] .

يعرض الإمام هنا حالينِ مختلفينِ متناقضينِ لشخصيتينِ متناقضتينِ : موقف وشخصية الإمام علي "عليه السلام" الذي صلّى القبلتينِ (قبلة المسجد الاقصى وقبلة المسجد الحرام في مكة المكرمة) وعلى النقيض موقف وشخصية معاوية الذي كان كافراً بالله يعبد الأصنام .

ويستمر الإمام "عليه السلام " في وصف الموقفينِ المتناقضين ، فالإمام علي "عليه السلام" كان من المبايعينَ للرسول بيعة يوم الفتح[٤٩] وبيعة الرضوان[٥٠] ، وعلى النقيض نجد موقف معاوية النقيض لموقف الإمام علي "عليه السلام" ففي بيعة الرضوان كان معاوية كافراً من كفرة قريش الموجودين في مكة ، أمّا بيعة يوم الفتح فقد نقضها معاوية عندما حارب الإمام علي "عليه السلام" في معركة صفين ؛ لأن معاوية قد بايع الرسول على السمع والطاعة والإمام هو نفس رسول الله ومحاربته محاربة للرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" .

- راية رسول الله X راية المشركينَ :
- راية محمد X راية الشّرك :

((أنشدكم بالله ألستم تعلمون أنه صاحب راية رسول الله يوم بدر وأن راية المشركين معك ومع أبيك ! ثم لقيكم يوم أُحد ويوم الأحزاب ومعه راية محمد ومعك ومع أبيك راية الشّرك ؟ !))[٥١] ونلحظ أن الإمام "عليه السلام " قد وظف التقابل المعنوي بين (راية رسول الله) و(راية المشركينَ) وبين(راية محمد) و(راية الشّرك) فـ(راية المشركينَ) تقابلها(راية (المؤمنين) و (الشّرك) يقابله(الإيمان) ؛ لأن الإمام "عليه السلام " أراد من هذا التقابل تقابل المواقف ، تقابل في المواقف المتناقضة لشخصيات متناقضة ، موقف الإمام علي "عليه السلام" المساند للإسلام ورسوله "صلى الله عليه وآله وسلم" والناصر لهما فهو مَنْ يحمل راية الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" راية الإسلام في كل معاركه، وموقف أبي سفيان ومعاوية الحاملين راية الشّرك .

الخاتمة ونتائج البحث

بعد حمد الله أولًا وآخراً كانت رحلة ممتعة وشيقة قضيتها في رحاب الإمام الحسن "عليه السلام" التي جعلتني أعيش جواً من الإيمان والتقوى والبلاغة ، توصلت إلى جملة من النتائج أهمها :

١- إن الإمام الحسن "عليه السلام" خطيبًا بارعًا وارتجاليًا ومفوهًا ، ونصوصه سواء أكانت رسائل أم خطابات أم أقوال تحمل بصمات من القرآن الكريم ، فهومن أهل بيت النبوة "عليهم السلام " ومنه استمد معارفه ومفرداته .

٢- التقابل يمنح مبدع النص فرصة للتعبير عن معانيه وأفكاره والتناقضات الموجودة في المجتمع ؛ لأنّه يتسم بالإيجاز و يحمل دلالات واسعة ويمنح النص قوة ويؤثر في النفوس .

٣- للتقابل مصطلحات عدة وهذه المصطلحات لا تخرج عن مفهوم التقابل الذي أوردناه .

٤- وظف الإمام "عليه السلام" التقابل اللفظي والمعنوي و الموقفي ؛ ليصف طرفينِ متناقضينِ ، أهل البيت"عليهم السلام " الداعمين والمناصرين للإسلام وأعداءه المناهضينَ له .

هوامش البحث

(١) ظ : حياة الإمام الحسن بن علي "عليهما السلام" ، باقر شريف القرشي : ١ /١٤.

(٢) ظ : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي : ٥/ ١٨٣-١٨٤ .

(٣) م . ن : ٣٢٧/١ .

(٤) ظ : إبداع الدلالة في الشعر الجاهليّ مدخل لغوي أسلوبي ، د . محمد العبد : ٦٩، ٧١، في البلاغة العربيّة علم البديع ، د. محمود أحمد حسن المراغيّ: ٧١-٧٢ ، في البلاغة العربية علم المعاني البيان البديع ، د. عبد العزيز عتيق .

(٥) كتاب سيبويه : ٢٤/١، كتاب الأضداد ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : ٦ .

(٦) ظ : نقد الشعر ، قدامة بن جعفر :١٤٧ ، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري: ٣٠٧، العُمدة في محاسن الشعر، وآدابه ، ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق ، القيرواني ، الأزدي: ٥/٢.

(٧) ظ : مُعجم التعريفات ، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: ٥٥ .

(٨) ظ : الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني : ٦٢/٣ ، الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري : (بعد) ٤٤٨/٢ .

(٩) ظ: الصحاح: (بطأ) ٣٦/١ ، كتاب الصناعتين:٣٠٧ ، ٣٣٧ ، ٣٧١ ، العمدة : ٢ /٥ ، ١٥/٢.

(١٠) ظ: علم الدلالة ، جون لاينز ، ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة : ١٩، علم الدلالة ، بالمر ، ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة :١٠٩ ، اللغة العربية معناها ومبناها ، د . تمام حسان: ٢١٦ – ٢١٧ .

(١١) ظ: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، د. هادي نهر: ٥٣٨، إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: ٦٩.

(١٢) علم الدلالة التطبيقي : ٥٣٨ .

(١٣) م . ن : ٥٣٨ .

(١٤) م . ن: ٥٣٨ .

(١٥) رسائل الإمام الحسن "ع " ، زينب حسن عبد القادر : ١٤ .

(١٦) لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري : (دأك)٤١٩/١٠ .

(١٧) اساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري : (هيم) ٣٨٥/٢ ، ظ: لسان العرب : (هيم) ٦٢٧/١٢ .

(١٨) الواقعة : ٥٥ .

(١٩) تأريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر : ٤٢/ ٤٦٨ .

(٢٠) رسائل الإمام الحسن "ع" : ١٦ .

(٢١) م . ن : ٢٨ .

(٢٢) م . ن : ٢٧ .

(٢٣) لسان العرب : (بشر)٦٢/٤ .

(٢٤) م . ن : (نذر) ٢٠٢/٥ .

(٢٥) ظ: م . ن : (نذر) ٢٠٢/٥ .

(٢٦) رسائل الإمام الحسن "ع " : ٢٩.

(٢٧) م . ن : ٣٠ .

(٢٨) م . ن: ٣٠.
(٢٩) م . ن : ٣١ .
(٣٠) م. ن : ٣٢-٣٣.
(٣١) ظ : السيرة النبوية لابن هشام أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري : ١٠١/٤ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي : ٣/ ٣٣٩-٣٤٠ .
(٣٢) رسائل الإمام الحسن "ع" : ٣٦ .
(٣٣) الصحاح : (عدا)٢٤١٩/٦ .
(٣٤) التقابل الدلالي في الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين(عليه السلام) ، حوراء غازي عناد السلامي ، (رسالة ماجستير) : ٩٦ .
(٣٥) ظ : لسان العرب : ٣/ ٣٨٨-٣٨٩ .
(٣٦) الحج : من الآية : ٢٥ .
(٣٧) رسائل الإمام الحسن "ع " : ٤١ .
(٣٨) اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز : ٨٣ .
(٣٩) رسائل الإمام الحسن "ع " : ١٤ .
(٤٠) ظ : تهذيب اللغة : (كفى) ٣٨٤/١٠ .
(٤١) ظ : لسان العرب : (خذل) ٢٠٢/١١ .
(٤٢) رسائل الإمام الحسن "ع " : ٢٧ .
(٤٣) م . ن : ٣٠ .
(٤٤) لسان العرب : (كيس) ٢٠١/٦ .
(٤٥) رسائل الإمام الحسن "ع " : ٣٩ .
(٤٦) التقابل الدلالي في القرآن الكريم ، منال صلاح الدين عزيز الصفار ، (رسالة ماجستير) : ١٦٠ .
(٤٧) رسائل الإمام الحسن : ١٤ .
(٤٨) م . ن : ٣٢ .
(٤٩) بيعة الفتح : هي البيعة التي تمت بعد فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة بعد ان دخل الرسول مكة فجلس على الصفا وجاء الناس لمبايعته على الإسلام والإيمان والسمع والطاعة لله ولرسوله . ظ : السيرة النبوية برواية أهل البيت "ع " ، علي الكوراني العاملي : ٦٢٨/٢ .

(٥٠) بيعة الرضوان أو بيعة الشجرة : وهي البيعة التي بايع فيها أصحاب الرسول محمد "ص" نبيهم بالدفاع عن الإسلام وعدم التخلي عنه وقد تمت في السنة السادسة للهجرة وكان الإمام علي "ع" أول المبايعينَ وسببها أنه الرسول "ص" كان قد خرج مع عدد من أصحابه لزيارة بيت الله الحرام وأداء مناسك العمرة وكانوا لا يحملون السيوف فلما سمع بهم المكيون قطعوا هم عليهم الطريق عندما وصلوا إلى الحديبية ، فانعقدت هذه البيعة عند الشجرة في منطقة الحديبية وصالح المبعوثون من مكة النبي "ص " وأصحابه واتفقوا معهم أن يعودوا إلى المدينة المنورة هذا العام ويرجعوا في العام المقبل لزيارة مكة وقد ذُكرت هذه الحادثة في القرآن الكريم ومنها استمد الاسمين ، قال تعالى : ﴿ ۞ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (الفتح : ١٨)، ظ: السيرة النبوية برواية أهل البيت "ع " : ٢/ ٤١٦- ٤١٧ ، ٤٤٦- ٤٤٨ .

(٥١) رسائل الإمام الحسن "ع " :٣٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا : الكتب

القرآن الكريم

- إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي مدخل لغوي أسلوبي ، الدكتور محمد العبد ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٩٨٨م .
- أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ه - ١٩٩٨م .
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

  تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ) ، دراسة وتحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الازهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، (د . ت) .

- حياة الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) دراسة وتحليل ، باقر شريف القرشي ، دار البلاغة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٣ه – ١٩٩٣م .
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، المكتبة العلمية ، (د.ت) .
- رسائل الإمام الحسن (عليه السلام) ، زينب حسن عبد القادر ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٤١١ه – ١٩٩١م .
- السيرة النبوية برواية أهل البيت "ع" ، علي الكوراني العاملي ، دار المرتضى ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩م .
- السيرة النبوية لابن هشام أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣ه) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٥م .
- الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٩٩٠م .
- علم الدلالة ، أف . آر . بالمر ، ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة ، منشورات الجامعة المستنصرية ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ، ١٩٨٥م .
- علم الدلالة ، جون لاينز ، ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة ، حليم حسن فالح ، كاظم حسين باقر ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٠م .
- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، الدكتور هادي نهر ، دار الأمل ، أربد – الأردن ، ط١ ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م .
- العُمدة في محاسن الشعر ، وآدابه ، ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق ، القيرواني ، الأزدي (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط٥ ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
- في البلاغة العربية علم البديع ، الدكتور محمود أحمد حسن المراغي ، دار العلوم العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م .
- في البلاغة العربية علم المعاني – البيان – البديع ، الدكتور عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د.ت) .
- كتاب الأضداد ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

- كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري(٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار أحياء الكتب العلمية ، مصر ، ط١ ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري(ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .
- اللغة العربية معناها ومبناها ، الدكتور تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٥، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م .
- اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز ، ترجمة : د . عباس صادق الوهاب ، مراجعة : د. يوئيل عزيز ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٧م .
- مُعجم التعريفات ، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ - ١٤١٣م) ، تحقيق ودراسة : محمد صدّيق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٢ه – ١٩٩٢م .
- نقد الشعر ، أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق وتعليق : الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د. ت) .

ثانياً : الرسائل الجامعية

- التقابل الدلالي في الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ، (رسالة ماجستير) ، حوراء غازي عناد السلامي ، كلية التربية للبنات -جامعة الكوفة ، ١٤٣١ه -٢٠١٠م .
- التقابل الدلالي في القرآن الكريم (رسالة ماجستير)، منال صلاح الدين عزيز الصفار، كلية الآداب - جامعة الموصل، ١٩٩٤م .